# مسرحية

# الفتاه المهذبة

ترجمة

فتحي العشري

# الفتاة المهذبة

كوميديا – فودفيل من فصل واحد

بأليف أوجين لابيش ومارك –ميشيل

قدمت لآول مرة في باريس على مسرح البالية – روايال في السادس من سبتمبر ١٨٥٠

عنوان المسرحية مأخوذ بطبيعة الحال من عنوان " الفتاةالطائشة " وهى مسرحية من فصل واحد تأليف برازيية ودومرسان وفرنسيس لكن اوبرا من فصلين تأليف هوس وجافو تحمل العنوان نفسه من ناحيى اخرى فافار لعب في عام ١٧٥٨ مسرحية " الفتاة المهذبة " أو " مدعى العلم المحبوب "

في مارس ١٩٢٤ لوى فوياد ( ١٨٧٤-١٩٢٥) مخرج " فانتوما " الشهير ( ١٩١٥) و العفاريت ١٩١٦ اخرج " الفتاة المهذبة " مع آليس تيسسو وليزج وكس واميل أندرية وزونيه بويان ( طالع كتاب فرنسيس لاكازان : ل .ف.سيجير ١٩٦٦)

## المممثلون الذين أدوا الادوار

| | |
|---|---|
| سان – جرمان ( قناص ) | السيد جراسسو |
| روكامبول ( جندى مسلح ) | السيد ماسسون |
| البرونة دى فلاسكمون | مدام تيريه |
| برت ، إبنتها ( سبع سنوات ) | الانسة سيلين مونتالون |
| مارى ، وصيفة | مدام دوبوى |

في باريس بفندق البارونه حجرة ثرية الديكور والاثاث في العمق ،في الوسط مخدع ستائرة مسدله في العمق الى اليمين الباب الرئيسى يفتح على مدخل ابواب جانبية في اليمين واليسار في المستوى الثانى باب اليمين يؤدى الى حجرة البارونه وباب اليسار يؤدى الى حجرة مارى الى اليمين المستوى الاول نافذة بالقرب منها طاولة ومقعد الى اليسار المستوى الاول مدفأة بمرآة بالقرب من المدفأة تسريحة ومقعد الى اليمين والى اليسار المستوى الثالث قطعة موبيليا صغيرة وسجادة وورود ومصابيح مضاءة

# المشهد الأول

ماري ثم البارونة ثم سان – جرمان

**ماري** : ( تسدل ستائر المخدع بهدوء ) في نهاية النهاية تنام ... ليس هذا سيئا **!** ... ضجرة مثل الاطفال **!** ... هى بالذات ... هى مفسدة ...**!** ( تحدث للمخدع ) اذا كنت لى أذهب **!**... سأجنبك الطاعة ..

**البارونة** : ( تخرج من الحجرة في زينة الحفل ) مارى هل جعلت الصغيرة تنام ؟...

**مارى** : ( بفخر ) نعم مدام ... ( ترفع ركن من ستار المخدع ) تنام مثل ملاك صغير ... انظرى

**البارونة** : ( تنظر ) فاتنه مسكينة **!** ... هى جميلة هكذا **!** ...

**مارى** : آه **!** وطيبة ورقيقة كنت أقول ذلك الان ...

**البارونة** : ( ترسل لها قبلات ) نامى الطفلة العزيزة **!** ... نامى طفلتى بر الصغيرة **!**

**مارى** : ( ترسب هى الاخرى قبلات ) نعم نامى جيدا ياحمل صغير مسكين **!**

**البرونة** : ( تلبس اساورها ) تعذبت اليوم قليلا .. آه **!** أنا مضطربة .. هذه الامسية التى لا استطيع أن اذهب اليها ..اى ضيق **!**

**سان – جرمان** : ( بملابس القناص ) يظهر على باب المدخل ) مدام البارونة مرتبطة **!** .. ( يعطس)

**البارونة** : كيف مرتبطة ؟

**سان –جرمان** : عذرا أريد ان اقول عربة .. ( يعطس ) مدام البارونة هل هى ... ( يعطس جانبا ) هل **!**

**مارى** : ( لسان جرمان ) أعطس عذن بدون صوت **!** ستوقظ الانسة ..

**البارونة** : ماذا بك في الحقيقة ياسان – جرمان ؟

**سان – جرمان** : مدام البارونة تشرفنى .. إنها قصبة الرئة

**البارونة** : ( تشير الى النافذة المفتوحة ) ابقى هنا بين تيار هواء؟ ( تذهب الى تسريحتها

**مان – جرمان** : مدام تشرفنى ( تسمع تحت النافذة موسيقى صادحة راقصة )

**البارونة** : ( تستدير ) هيه ؟

**مارى** : انها ايضا موسيقى هذا الحفل العامالمزعج ...

**سان – جرمان** : ( جانبا ) تيار هواء مضاعف

( الموسيقى تستمر مارى وسان –جرمان يسجلان تلقائيا حجم الموسيقى تركة راس وخلفية )

**البارونة** : آه ! نعم ...الا يذكرنا هذا بحفل الموسيقى مابيل ؟... حفل ساحر اقيم تحت نوافذ فندقى تماما ... واجبرنى على الرحيل ( لسان –جرمان الذى يتوقف فجأة عن الحركة ) لكن أغلق اذن هذه النافذة ياسان – جرمان ( مارى تعدو نحو النافذة )

**سان جرمان** : حاضر

**مارى** : ( تلمح القفص وتأخذة ) آه ! ياالهى والبغبغاء التى نسيت أن أدخلها ! ...( تعطى القفص لسان –جرمان وتغلق النافذة )

**سان جرمان** : هل تسمح لى أن اسدى نصيحة لمدام البارونة بخصوص عصفور الصالون هذا ؟

**البارونة**: ماهذا ؟

**سان- جرمان** : اذاكنت انا مدام البارونة لما وضعت هذه البغبغاء فوق هذا المكان العام ...

**البارونة**: لماذا ؟

**سان – جرمان** : سنتعلم تعبيرات ... تجعل وجهها يزداد حمرة ...

**البالاونة** : كيف ؟

سان – جرمان

**لحن** : منذ فترة طويلة احببت آديل

امس سألتها بأدب

" هل تناولت الافطار جاكو ؟ "

اجابتنى ... لكن قبل البارونة أمى

لن اجرؤ على تكرار هذه الكلمة الماكرة ...

**البارونة** : أى كلمة ؟ تكلم ...

**سان – جرمان** : اوه ! ابدا ! البارونة : أنى امرك

**سان – جرمان** : المدام تبالغ ... حسنا سألت هذا العصفور " هل تناولت الافطار يأمورتى ؟ " أجابتنى ... : نعم ، نعم ، نعم ايها الجمل العجوز نعتتينى ياسيدتى بالجمل العجوز !

**البارونة وماری** : أوه ! ای خطأ !

**البارونة** : غدا سنبحث لها عن مكان اخر ( سان – جرمان يضعها على مائدة في اليسار ) حيوان صغير مسكين ! سأهتم ! لن ابيعها بعشرة ... أنها اخر هدية من زوجى المرحوم السيد البارون دى فلاسكو مون ( سان – جرمان يرفع قبعته ) فارس سان –لوى ( يرفع قبعته ) مأمور ادارة فريناند ( يرفع قبعته ) اكبر امناء ويسفالى **سان –جيرمان**: ( يرفع قبعته ويقول جانبا ) هذا مايستهلك القبعات

**البارونة** : ( تستطرد) ورئيس شرف سان –جان-دى- لانرتم ... بروما !

**سان – جرمان** : أوه ...!( يكشف غطاءة تماما وهو يصغى )

**البارونه** : حسنا جدا ... أحب علامات الاحترام هذه ...

**سان جرمان** : عندما يتعلق الامر بأداء التحية ... ( يعطس ويقول جانبا ) أى اسم ! ...

**البارونه** : سان – جرمان هذا المسكين ! ... إنك مصاب بعطسة سيئة

**سان –جرمان** : المدام تشرفنى ... سينتهى الامر الليلة ...

**البارونه** :هذه الليلة ! سنظل حتى الرابعة أو الخامسة من الصباح في تيار هواء من كل أتجاه ! ... لا يجب ذلك حتى لا تصاب بالتهاب رئوي ...

**سان – جرمان** : المدام تتمتع بصدر سليم ....

**البارونه** : سأستغنى عنك هذا المساء ... جوزيف سيحل محلك اما أنت ياماری ... كيف ! هان انت لازلت تخيطين في هذه الساعة ؟

**ماری** : المدام تعلم جيدا أنى لا احب أن اضم ذراعى ...

**سان –جرمان** : يضم بسرعة ذراعية ويرتمى على مقعد يهندمة بحيوية )

**البارونة** : أنت ايضا سان جرمان ؟ اترك هذا ...

**سان –جرمان** : ( يصر ) لا يامدام !!!! لا يامدام !

**البارونه** : كفى ! ... اريدة ... اذهب لتستريح على الفور ...

**سان – جرمان** : آه ! مدام عندما لانعمل فان الخبز الذى نأكله يصبح مرا ! ...

**البارونة** : ( جانبا ) صبى مسكين ( أى مشاعر نبيلة ! ( بصوت مرتفع ) ماری ... اذهبى انت ايضا ... هذا امر ...

**مارى** : حتى اطيع مدام البارونة

**البارونه** : اتركى بابك مفتوحا ... من الممكن ان تستيقظ الصغيرة ...آه ! عند منتصف الليل لاتنسى ان تعطيها الدواء

**مارى** : اطمئنى يامدام

**البرونه** : أنت فتاه واثقة وانى اعتمد عليك كما اعتمد على نفسى ...

**سان –جرمان** : أوة ! اننا نحب كثيرا الانسة برت !

**مارى** : انها ملاك **! سان – جرمان**

**البارونه** : حقا لدى حراس جيدين ! ( بصوت مرتفع ) هيا ! اعتنيا بأبنتى لاتضايقانها بشىء وخاصة لاتتركاها تبكى

**ماريوسان –جرمان** : أوه ! مدام !

معا

**لحن** : الوداع اذن وحتى الليل ... ( رجل الفئران

البارونه

يمكننى حتى عودتى

أن اثق في همتك

لن اعود بالفرب منها

الا اخر اليوم

سان – جرمان ومارى

حقا حتى عودتك

ثقى في همتنا

لاننا سنسهر عليها

بحب

( وسط الجميع سان – جرمان يأخذ شمعدانا ويضىء للبارونه )

**البارونة** : اجلس سان –جرمان ستصاب ببرد

**سان جرمان** : المدام تشرفني

# المشهد الثانى

## سان – جرمان ومارى

( سان –جرمان ومارى يبقيان لحظة بالقرب من الباب فيالعمق يترقبان تسمغ ضوضاء العربة وهى تبتعد ٠ فجأة تهبط مارى وسان- جرمان الى مقدمة المسرح وهما يرقصان ويغنيان بهدوء )

**الثنان** : درين ! درين ! درين !

**مارى** : هاهى رحلت !

**سان –جرمان** : حبوبة هى البارونة ! ... ستتحرك حتى الفجر ... معنا الوقت لكى نكمل ال٤١٩ حركة ! ...

**مارى** : آه ! إن لم تكن مصابا بكبوة !

**سان –جرمان** : أنا ؟ تعب خفيف ! وهل بلعت مسمارا ؟

**مارى** : لكن هذا السعال !

**سان –جرمان** : عزيزتى أحتفظى بهذه الحاشية ... قاعدة عامة ... عندما اسعل ... فأنى اكون قد ابتلعت شيئا عرضا !

**مارى** : كيف ! ... الآن عند مجيئك ؟ ...

**سان – جرمان** : كنت أنفذ فكرة على كونياك مدام البارونة الجديد .. إنه عقار ، افضل القديم . فجأة سمعت صوت

المدام ... إذن ، تفهمين ... الخوف من إبتلاعة جعلنى اتناول شيئا بدلا من شىء اخر ...و... هكذا

! اكتمل الامر ! ... لكن بدون خسائر ! ... ( يمسك بخصرها ) على سبيل البروفة ! ... قولى

يامارى هانحن نملك ليلتنا ...

**مارى** : ( تخفض عينيها ) ماذا سنفعل فيها سيد سان – جرمان ؟

**سان – جرمان** : ( ينظر اليها بحنان ) مدام ... اذا أكلنا ! ...

**مارى** : ( تدفعة ) آه ! إنك تضايقنى ! ... لايفكر الا في هذا !

( موسيقى في الخارج )

**سان – جرمان**: هاهى موسيقى البولكا ! ( مارى تصعد ) آوه ! إنها تنملك ... سأرقص على رأسى ... وأنت ؟ ...

**مارى** : ( بعفة ) على الرأس ! ... سيد سان –جرمان ليس عندى سير حذاء ...

**سان – جرمان** : حذرة ! ... أوه ! فكرة ! .. مارى هل انت رجل ؟

**ماری** : كم هو حيوان ! ترى جيدا ...

**سان – جرمان** : سبب اكثر ! لنهبط عند ( مابيل ) ! ... هية ؟

**ماری** : كفى ! كفى ! كفى ! ابن عمى او رسول سيجىء ...

**سان – جرمان**: اورسول ! ذو النمش في الوجة ؟ ( جانبا ) ستتركنى ! ...

**ماری** : مع ابن عمها المسلح ... ( جانبا ) هاهو رجل جميل !

**سان – جرمان** : مسلح ! كان فارسا الاسبوع الماضى ابن عمها ... تغير جسمة اذن ؟

**ماری** : لا بل هى ... التى غيرت ابن عمها ...

**سان – جرمان** : ( جانبا ) شىء مرعب ! ... ستتركنى ! ( غالبا ) لنرى ؟

**ماری** : ياه ! لنرى !

**سان – جرمان** : حسنا جدا إضعى رداءك الحرير ...

**ماری** : سأذهب ( تصعد ) أه ! يالهى !

**سان – جرمان** : ماذا إذن ؟

**ماری** : والصغير ة ؟ ...

**سان – جرمان** : ياه ! الاطفال ينامون بعمق ... سنعود بين رقصتين نعطيها الدواء ...

**ماری** : ( تحزم أمرها ) أه ! ياه ! ياه ! ... هيا بنا !

( سان – جرمان يمسك بيديها ويقودها وهو يغنى ويرقص )

**لحن** : فادية ! فادية !
مارى وسان –جرمان
ايه هوب ! ايه هوب !
وقت الركض !
لنرقص كما
في المضمار ! ...

**ماری** : ( تكلم ) بصوت منخفض اذن !

**سان جرمان** : ( يتكلم ) حقا !

( يعاودان معا بصوت منخفض )

ايه هوب ! ايه هوب ! لنرقص بهدوء

( يصحبها وهما يرقصان حتى باب اليسار ؟ مارى تختفى )

# المشهد الثالث

## سان –جرمان ثم برت

**سان – جرمان** : بسرعة الى زينتى ! ... عندما اقول زينتى ... يعنى زينة البارونة ... لكنى سأستخدمها ...( يقترب من التسريحة ويجلس ) اين كيماتى ؟ ( يفتح علبة ) لون فيوليه ! ...حسنا هذا ! ... هوم اى رائحة ! ... يمكن اكلها ... ( يملأ يدة بالكريم ويدهن شوه ) ايضا يجب ان يجعدة ... ياه ! سأستهلك العلبة ! ( يقف ويهبط الى المقدمة ) بهذا الشعر سأجذب النساء ! ... أنا دائما هكذا ... على اليسار ... خصله تجعلهن ينسين كل الوجهاء !

**لحن** : ينقولا الجميل

عندما اظهر بخصلتى

وسط حازق خجول

فجأة القلب الكثر خشونة

يلين امام قاتله الانيق !

مع كيوبيد هى الهم

هى صنارة الحب ...

وأسمع دائما وهى تقول :

" لكى اقاومه لايجب أنتوجد خصله !

جرو طويل الشعر !

لكن لنرى اذن كم ستذهب اليه !

كم هو جيد هذا الاثم !

أه كم هو جيد هذا الاثم

صمتا ! كم هو جيد هذا المسكين ! "

اورسول ، حاذر ! لكى فكرة اننا سنلعب لعبة المسلح الاعزل ! ...

( يستدير نحو التسريحة )

**برت** : ( في الفراش كطفل يستيقظ ) هيه !

**سان ــجرمان** : ( بدون انزعاج ) ماهذا ؟ ... أدخلى ! ... (يفتش في الدولاب )  هاهو ! احمر شفاه ! ... يبدو أن البارون هدى فلاسكو مون ... تعجز بقسوة ! ( يضع احمر الشفاه ) اين الماء البرتقالى ؟

**برت** : ( في الفراش ) هيه !

**سان ــجرمان** : ادخلى ! ( يجد قنينة ) آه ! هاهو ! ... اى رائحة ! ...إنها تؤي ! ... ( يبلل منديله ) هنا ! ... ايضا ! ياه !... ساستهلك القنينة ! ... سأتزوج هذا العام !

( يسكب بقيه القنينة على بطنه )

**برت** : ( تستيقظ بصوت مرتفع ) هيه ! ... مامون ! ...

**سان ــجرمان** : ( جانبا ) أه ! ياللازعاج ! .. الذبابة تستيقظ ! ( يصعد ويتصنت )

**برت** : ( في الفراش ، صيحة جديدة طويلة اكثر ) هيه ...

**سان ــجرمان** : ( جانبا ) آه هذا لكن ... العنة ! ... الن ينتهى هذا ؟

**برت** : ( تمرر رأسها بين الستائر ) هكذا ! تأخذ عليه مامون ! ...

**سان ــجرمان** : ( جانبا ) متلصصة ! ... ( عاليا ) نهائيا يأانستى أرنب ... ارنب ...

( يغلق الدولاب بسرعة ويمر من اليمين )

**برت** : تعالى من هنا

**سان ــجرمان** : ( يتقدم مطأطأ الرأس ومطيعا ) أنا ؟ ... هاأنذا ! ... أنستى البارونة في حاجة الى خدماتى ؟...

**برت** : اقترب اكثر ... اريد أن اتحدث اليك

**سان ــجرمان** :( يتقدم خظوة ) أنستى تشرفنى !

**برت** : كمالساعة ؟

**سان ــجرمان** : ( ينظر الى البندول ) التاسعة وسبع دقائق ...

**برت** : أين مامون ؟

**سان ــجرمان** : المدام في سهرة ...

**برت** : ومارى ؟

**سان ــجرمان** : نائمة .. تحلم .. واذا سمح لى ان اسدى بنصيحة نستى البارونة ...

**برت** : اصمت

**سان ــجرمان** : حاضر ياانستى

**برت** : إعطنى عاروستى

**سان ــجرمان** : لكن حتى هذا الحين ...

**برت** : ( تحذر ) هيه ؟

**سان ــجرمان** : حاضر ياانستى

( يتناول من فوق مقعد الى اليسار عروسة ضخمة )

**برت** : لا لا فائدة لم اعد في حاجة اليها ... إذهب ...

**سان ــجرمان** : حاضر ياانستى

**برت** : لا عد !

**سان جرمان** : ( يعود حاضر ياانستى ( جانبا ) أه لكن هاهى ... طفله تزعجنى ! ...

**برت** : ياه ! سأصحوا ...

( تختفى في الفراش )

**سان ــجرمان** : ( يضع العروسة على مقعد الى اليمين المستوى الثالث ) مثلا ! تستيقظين ! ... لاينقص غير هذا

**للات** : ( تظهر وهى في زينه الليل قميص طويل بلوزة يطول قدميها ) هاانذا ! ...

**سان ــجرمان** : ( جانبا ) عجبى ! ... وحفلى ! وأوروسول ! ومارى التى ترتدى ثوبها الحرير !

**برت** : هل ترى يا سان ــجرمان الصغير فغدا عيد مامون ... وسأنتظرها لكى اتلو عليها المجاملة التى لقنتها لى

**سان ــجرمان** : ( جانبا ) هيا حسنا ! ( ينحنى لكى يخاطبها ) لكن يأنستى نامى وسأوقظك ! ...

**برت** : ( تراجع ) ياالهى ! كم أن احساسك سيئا !

**سان جرمان** : مثلا ! ... لون الفيوليه ! ...

**برت** : آه ! ترى جيدا أنك تأخذ عليه مامون !

**سان ــجرمان** : ( جانبا ) الشريرة ! ... إنها تلزمنى ! ...

**برن** : لنرى دعنى العب ... سلليني ... ( تصعد )

**سان ــجرمان** : أشير على انستى البارونة أن الوقت متأخر ...

**بر ت** : ( تضرب بقدمها ) سلليني او سأبكى ! ...

**سان ــجرمان** : ( بسرعة ) طيب ! طيب ! ( يأخذها من يدها يغنى ويمشى ) خذونا في الغابات بينما الديب

**برت** : ( تضربه ) ليس هذا

**سان ــجرمان** : آه ! ( يصيح ) لا الى الراعى !

**برت** : ليس هذا !

**سان جرمان** : آه ! ... ( يتكوم ليلعب لعبة حصان البحر ) هيا ! إقفزى !

**برت:** ( ينفد صبرها وتدفعة ) لكن لا ليس هذا

**سان ــجرمان** : ( جانبا ) هاهى حشرة من الصعب أن تتسلى !

**برت** : وجدتها ... سنلعب لعبة السوق !

( تصعد وتصعد لتأخذ في العمق مظلة ومروحة وحقيبة )

**سان ــجرمان** : ماهذا ؟

**برت** : اجلس هنا ...سنرى ....

**سان ــجرمان** : ( يجلس في المقعد الى اليمين ويقول جانبا ) تضايقنى ! ... يجب لهذا أن ادخلها الى مخدعها ...

**برت** : ( تهبط الى المقدمة وهى تمسك بالمظلة مفتوحة وهى تلعب بالمروحة ) آه ! حقا الحرارة

**سان ــجرمان** : ( جانبا ) هل انتهت من حركاتك ... ايتها القرد الصغير اذهبى ! ...

**برت** : ( تمثل على سان ــجرمان ) صباح الخير ياسيدتى !

**سان ــجرمان** : من هذه ؟ ... أنا ؟...

**برت** : نعم ! بما انك البائعة !

**سان ــجرمان** : آه ! .. هيا ! ...

**برت** : أعيد مرة اخرى ( تجيبة ) صباح الخير ياسيدتى !

**سان جرمان** : ( يرد تحيتها ) خادمتك ياسيدتى ! .. ( جانبا وهو يجلس ) لو تعلمى كيف تضايقيننى ! ..

**برت** : أريد أن أرى قبعات ...

**سان ـــجرمان** : ( بصوت مرتفع جدا ) البوتيك مغلق ...

**برت** : ( تهدده ) إفتحة او سأبكى

**سان ـــجرمان** : حاضر ! حاضرا! انه مفتوح ! كريك ! كريك ! ( جانبا ) اللعنه ! ...

**برت** : أريد قبعة انيقة جدا أوه ! لكن انيقة جدا ! ... بورود متفتحة .. لكى اخرج مع زوجى ...

**سان جرمان** ( جانبا ) زوجها ... إضربى نفسك اذن ايتهاالصبية ...

**برت** : هل لديك هذا ياسيدتى ؟ ...

**سان ـــجرمان** : بالتأكيد ياسيدتى

( يقف )

**برت** : هل تدعينى اجربها ياسيدتى ؟

( يعطيها المظلة التى يغلقها وهى في يده )

**سان ـــجرمان** : بكل سرور ياسيدتى

( يحاول أن يجعلها تجرب القبعة )

**برت** : آه ! لطيفة ! ساحرة ! ملائمة !

**لحن** : المجد يحفظ لى ( اسرار الشيطان )

انظركم هى انيقة

آه ! كم تعجبنى ١٥ هالقبعة !

هذه التسريحة المناسبه

في الطريق العام ستحدث شيئا !

وكل الشباب سيقولون في سرهم

أنهم معجبون بوجهى

انظر كم هى انيقة

هى ممتازة!

**سان ـــجرمان** : اذا لم تجعلك ترشحين !

**برن** : والان دورك ! ( تعطية الحقيبة والمروحة )

**سان ــجرمان** : دورى .. ماذا ؟

**برت** : أنا البائعة وانت ستقوم بدور المرآة

( تجلس في مقعد اليمين )

**سان ــجرمان** : آه هذا ! هل نلعب هكذا طوال الليل ؟ ... عندى عمل أنا ...

**برت** : ( وهى جالسة ) بسرعة بسرعة انى انتظرك !

**سان ــجرمان** : حاضر ! حاضر ! ( جانبا ) اذا استمر هذا مابيل سيكون قد اغلق .. ( يضع الحقيبة حول ذراعة يفتح المظلة ويتقدم نحو برت وهى يسير بطريقة مبالغ فيها ) هاهى المهنة ! ( عليا ) صباح الخير ياسيدتى

**برت**: ماذا أرى سيدتى الماركيزة ! ..

**سان ــجرمان** : ( جانبا ) ها انا حاليا ياماركيز ! ( بسعادة ) ضفدعة صغيرة بشعة !

**برت** : يالهى ! كم انت منتعشة وجميلة هذا الصباح !

**سان ــجرمان** : ( بدلال ) آه ! مجاملة ! ( جانبا ) سأدخن الغليون جيدا !

**برت** : ماذا سبيعين لى اليوم مدام لاماركيز ؟

**سان ــجرمان** : ( بصوت مرتفع ) اربعة بنسات ايها العريف وقنينة قديمة !

**برت** : ماهذا ؟

**سان ــجرمان** : الا تبتاعينها ؟ .. حسنا كجدا ! .. سأرى .. في مدينة باريس ! ..( جانبا ) كراك ! سأرحلها.( يعد)

**برت** : ( تقفز بسرعة تحت مقعدها ) اين تذهبين اذن ياسيدتى ؟

**سان ــجرمان** : الحق بزوجى .. الذى ينتظرنى في المربع ..

**برت** : ماذا يفعل زوجك ؟

**سان ــجرمان** : هو طبيب .. طا ب مساؤك !

**برت** : بسرعة أدخلة انى مريضة .. مريضة بشده !

( تجلس في المقعد الى اليسار )

**سان ــجرمان** : ( يعود مرعوبا ) أه ! يألهى !

**برت** : حتى نضحك ! سنلعب دور المرضة

**سان ــجرمان** : ايضا ( جانبا) آه هذا لن تتركنى طوال الليل هاهى حشرة ! ( عاليا ) أنستى دعينى انتهك ..

**برت** : ( بصوت فاتر ) اخيرا ها أنت طبيب صباح الخير يادكتور ! ..

**سان ــجرمان** : ( لا .. اسمحى لى ..

**برت** : ( بصوت اتر ) آه ! أنا ضعيفة المزاج اليوم ! اعصابى في حالة ..وقلبى المسكين..

**سان ــجرمان** : ( جانبا ) لنستغل مزاجها المشوش ( غلبا) لنرى اللسان ( برت تخرج لسانها ) اوه أوه هاهو لسان مصاب ... لنرى النبض .. ( يمسك بيدها ) أوه اوه هاهو نبض شيء ..

**برت** : بماذا تأمر يادكتور ؟

**سان ــجرمان** : يجب أن تستريحى في الفراش

**برت** : كنت افكر في ذلك ..

**سان ــجرمان** : ( جانبا ) برافو ستدخل

**برت** : ( ترتمى في المقعد ) آه يادكتور !

**سان ــجرمان** : اعجبها هذا ؟

**برت** ( بصوت مميت ) اعتقد انى سأكون مريضة !

**سان ــجرمان** : هذا سيظمنى .. اوه ! الطفلة الصغيرة اوه الطفلة المسكينة !

( يأخذها بين ذراعية ويجذبها بعناية الى مقدمة المسرح و هو يهدهدها ويغنى بصوت منخفض )

**لحن** : دودو الطفلة دو

اوامر الطبيب

هى أن ينام المريض

غدا يجب ان تأخذ حماما

وكوبين من الليمون

لكن لتنم حتى الصباح

او ... سأجعلها تشرب شرابا !

اوه ! شرابا ... مر للغاية لا لا يادكتور ... ستنام ..

( برفق شديد ) تنام !

( ينهى الحن )

دودو الطفلة دو !

الطفلة ستنام حالا !

( يحملها برفق الى الفراش ويضعها فيه )

# المشهد الرابع

سان –جرمان  ومارى ثم برت

**مارى** : ( تدخل في ثوب من الحرير ) حسنا هل أنت مستعد للذهاب الى مابيل ؟

**سان –جرمان** : شوت شوت !

**مارى** : ماذا تفعل ؟

**سان –جرمان** : الطفلة استيقظت .. كانت تخترع حياه الاراجوز..

**مارى** : اه يااللهى !

**سان –جرمان** : لكن هاهى تنام من جديد

**مارى** : أذن اسرع !

**سان –جرمان** : في الحقيقة اورسول يجب ان يكون كقد وصل .. استعمل الفرشاة .. وسأضيء مثل لوى الذهب الذى ستعطية لى البارونة غدا ..

( يضع قدمه على المقعد في اليسار ويستخدم الفرشاة )

**مارى** : اليك ؟

( تضع قدمها على المقعد في ياليمين لكى تحكم سير حذاءها العالى )

**سان –جرمان** : بهدوء

**مارى** : ولماذا ؟

**سان –جرمان** : من اجل مازرعته

**مارى** : هكذا ! تقرص الشعر أنت؟

**سان –جرمان** : قليلا

**مارى** : فرنسى ؟

**سان –جرمان** : بقدر الامكان ... تريدين أن أهجوك ؟

**مارى** : طويلا ؟

**سان ــجرمان** : ثمانية اقدام ... بعضها في البعض الاخر

**مارى** : لا هذا سيستمر طويلا أسألك ؟

**سان ــجرمان**: سترين .. مجاملة بمناسبة عيد المدام .. وأنى علمت مداراة الذبابة الصغيرة ...

**مارى** : أسرع .. ( جانبا تستدير ناحية النافذة ) أحس كما لو انها رائحة جندى مسلح

**سان ــجرمان:** هاهى .. إنها الصبية تتكلم ..

( يقلد صوت طفل – يستعرض فرشاته )

تفضلى برضا مامون البارونة

هذه الصحبة الطازجة الانيقة

من الورود المستديرة

**مارى** : وهل نقول ورود مستديرة ؟

**سان ــجرمان** : بالشعر من اجل القافية .. ( بعظزة ) ثم اء الورود اليست من الجنس الجميل ؟

**مارى** : ( مهلله ) آه !

**سان ــجرمان** : ( جانبا ) تعتقد أنها لها .. الدجاجة !

( يستعيد الشعر )

من الورود المستديرة

لكن ! ذهب ! من قلب بعطيها لك

لالا الحب ليس مستديرا

هل هى مطبوعة هذه؟

**مارى** : آه ! نعم .. لكن مامعنى حب ليس مستديرا ؟

**سان ــجرمان** : كيف ! الا تفهمين ؟ .. ورود مستديرة .. ورود صغيرة ! ..حب ليس مستديرا .. حب كبير !

**مارى** : أوه لكن هل عنده عقل ! ( جانبا ) سيان ‘نه كلب كبير ..

**سان ــجرمان** : ( جانبا ) خداع فتاه طيبة الى هذا الحد ! .. أنا نادم .. لكنى أرقص البولكا المجرية فوق ( يخطو خطوة البولكا تسمع إشارة تحت النافذة . برو – او – أب ! ..) مماهذه القزقزة ؟

**مارى** : أنه روكامبول

**سان ــجرمان** : روكامبول ؟

**مارى** : المسلح

**سان ــجرمان** : ( يشك ) وهو عرفتيه من البرو- او أوب ؟

**مارى** : ( في حيرة ) اللعنه ! .. ( بسرعة ) بما انه من بلدى ! ..

**سان ــجرمان** : ( جانبا ) أرقص البولكا اكثر واكثر على ندمى ..( غالبا) لندبر مكيدة !

**مارى** : أنى انتظرك !

معا

**لحن** : البولكا الخاصة بشررت سان ــكلو

سان ــجرمان ومارى

الطفلة هى دودو

عندنا كامبو

هيا بيانو

لكن بسرعة

يقرص بشدة

رقص

جديد

ممزوج بالغناء

شوكنو !

**برت** : ( تخرج من المخدع مرتدية كامل ملابسها ) لحظة ! .. سأكون هنا !

**سان ــجرمان ومارى** : ( متصلبان ) أوه

# المشهد الخامس

سان –جرمان وماري وبرت

**مارى** : أنستى من الذى البسك ملابسك ؟ .. ماذا يعنى هذا ؟

**برت** : إذن **!** أنا وحدى ..

**مارى** : تعالى هنا قليلا لكى اخلع ملابسك ..فورا ..

**برت** : تورلوتوتو**!** .. أنا أريد أن اذهب معكما

**سان –جرمان** : لكن اين ايتها الطفلة البائسة

**برت** : الى مابيل أذن **!**

**سان –جرمان** : ( يفتعل التعجب ) مابيل **!** ماهذا ؟

( لمارى ) هل تحدثينى عن الذهاب الى مابيل أنت ؟

**مارى** : أنا ؟ .. مطلقا **!**

**برت** : أوه هل هما كاذبان هما كاذبان ظا ..( لمارى ) ولماذا ارتديتثوبك كالحرير ؟

**مارى** : ( محيرة ) لماذا ؟..

**سان –جرمان** : لكى تذهب للنوم اللعنه **!** ( يسمع في الخارج صوت المسلح : برو –أو – أوب **!** ..)

**برت** هنا **!** هل تسمعان ؟

**سان** –جرمان : ( جانبا ) حيوان غير مهذب ( عاليا ) هذا انه قضاما **!** ( يطلق صوتا خشنا ) يقضم الاطفال الصغار الذين يريدون ان يذهبوا الى مابيل **!**

**مارى** : ( تتحدث في النافذة ) ستذهب للنوم سيدى القضام هنا اذهب سنذهب للنوم **!**

**برت** : كم هو حيونان **!** أنه المسلح **!**

**سان –جرمان ومارى** : هيه ؟

**برت** : ( بدقة)لانى اغمض عينى يعتقدان انى انام ..

**سان –جرمان** : ( جانبا ) اوه **!** اا! كان على فاى باتيه متحركة .. كلب كبير **!**

**برت** : لنرى هل ستصحبانى نعم او لا ؟

**سان ــجرمان** : استرخاء عند مابيل ؟ .. أبدا !

**برت** : أنا سأبكى

**سان ــجرمان** : سنقدم لك مناديل

**برت** : آه ! هكذا ؟ ..حسنا حسنا جدا الوداع ياماری طلبت مساء ياصغيرتى سان ــجرمان

**سان ــجرمان** : ( يحييها ) انستى .. استمتعا جيدا .. أنا سأذهب للنوم

**سان ــجرمان ومارى** : ( بسعادة ) أه !

**برت** : فقط لن انام على الفور سأحاول أن أعد تحية صغيرة لعيد مامون

**مارى** : ( تضحك ) تحية !

**سان ــجرمان** : ( يضحك ) اقهقة لهذا ( جانبا ) وأنا ؟

**برت** : سأضع اولا قصة صائد يسمح لنفسه أن يشرب شرابه ونبيذه

**سان ــجرمان** : ( جانبا ) اللعنه ؟

**برت** : وأنسة لا تعبأ بارتداءشرابات سيدتها الحرير ( ترفع ذيل ثوب مارى )

**مارى**: أوه أنستى

**سان جرمان** : ( جانبا ) ذبابه صغيرة

**برت** : أوه اللعنه في هذه التحية لاتوجد باقة ورود لكن هذا ايضا لن يكلف مامون بنسا !

**مارى** : ( بصوت منخفض ) أنها تشتغلنا !

**سان ــجرمان** : ( جانبا ) جروه صغيرة

**برت** : ( تتخذ قرارا ) طبت مساء يسان ــجرمان

**سان جرمان** : ( مذهولا ) انستى تشرفنى

**برت** : مساء الخير مارى صغيرتى .. سأذهب للنوم

**سان ــجرمان** : ( لمارى التى تقترب منه ) قولى اذن .. سأفكر في شيء

**مارى** : ماهو ؟

( برت تهبط قليلا وتتصنت )

**سان ـجرمان** : لماذا لا تصطحبها هذه الذبابة ؟

**مارى** : حقا ..فكرت في هذا

**سان ـجرمان** : مابيل مكان امن للاطفال

**مارى** : الهواء هناك نقى

**سان ـجرمان** : ستشاهد الرقص

**مارى** : هذا سيعلمها

**سان ـجرمان** : يجب أن يذهب الشباب وسط الناس

**مارى** : واذا عطشت ..

**سان ـجرمان** : نشترى لها معجنات .. هل هذا مناسب ؟

**مارى** : مناسب !

( في الوقت الذى يعود فيه سان ـجرمان  ومارى برت تصعد بسرعة بالقرب من المخدع )

**سان ـجرمان** : ( يتجه ناحية برت ) انستى نحن تحت اوامرك

**برت** : تحت اوامرى .. في ماذا ؟

**مارى** : حسنا لكى نذهب ..

**برت** : ( جانبا بخبث ) كنت اعلم جيدا ! .. ( عاليا تدعى اللامبالاة ) اوه ! لكن الوقت متأخر جدا .. لا اعرف اذا كان على ..

**مارى** : ( جانبا ) تتباطأ في الاستجابة الان !

**سان ـجرمان** : هل تسمعين الموسيقى ؟

**برت** : هيا ! .. لكن هذا فقط لكى اسعد كما ..

**سان ـجرمان** : ( جانبا  يبدى حركة الضرب ) أوه يالهى انى اى الم في الاتكون لى

**مارى**: لنذهب ! .. ( بصوت منخفض لسان ـجرمان ) بشرط أن يعود في وقت مبكر حتى لاتشك المدام في شىء

**سان ـجرمان** : الى الطريق !

( مارى وسان –جرمان يمسك كل منهما بأحدى يدى برت )

معا

**لحن** ورقة العب النهائى

سان –جرمان ومارى

أى سعادة ! اه ها ساحر

السهر على هذه الطفلة

لن نتركها بعيدا عن عيوننا

لن نسهر عليها الا بطريقة افضل

**برت**

أى سعادة اه هذا ساحر

سأذهب الى الحفل مثل مامون

سأذهب لارقص وانا اريد

أن اقفز وارقص مثلهم

( بعد الغناء الجماعى يجرى الثلاثة نحو العمق للخروج )

**مارى** :( تتوقف ) آه يا للشيطان ! والمفتاح لكى ندخل ؟

**سا –جرمان** : أين هو ؟

**مارى** : فوق المدفأة

**سان –جرمان** : إذهبى ..سأتبعك ...

( مارى تخرج وهى تصحب برت )

# المشهد السادس

**سان –جرمان وحدة**

**( يجرى نحو المدفأة ويبحث وهو يغنى اللحن السابق )**

سنقول .... فوق المدفأة ...

فوق المد....فوق المعدن ...

المد-فأ- ة – آه هذا لكن ...

لا ارى أى مفتاح !

( يبحث في الارض ) لا فوق ولاتحت ...( يفتش هنا وهناك يبحث عن المفتاح في كل ركن ) أى أخضه ؟ ( يجرى ناحية نافذة وينادى ) مارى ! ايه مارى! ...( ينظر في الخارج ) أه أوواه ) هاهى تدخل ال مابيل ممسكة بذراع المسلح !... ياالهى الى الشيطان ! ... سنعير ذلك ! ... ( على استعداد لتركك الحجرة يسمع ضجيج عربة ينظر ) هيه ! ... ماذا ! ماهذا ؟ عربة ... في هذه الساعة ! ( يميل على النافذة ثم يتراجع بسرعة وهو يغلقه ) آه كلبه ! .. آه ذبابة ! ... آه مزعجة ! ... انها المدام ! ... والصغيرة التى ..( يجوب من جديد المقدمة باضطراب شديد ) وهذا السرير المفرغ من محتواه ! ( تطارده فكره ) اذا وضعت نفسى فه ! ... لا انها تربكنى ! ...( هاهى العروسة )

آه ! ... هذا الكرتون ! ... طبيعى جدا ! ( دسته فى السرير هوب لا ! ( يتناول فوطة وينظف المقعد الذى تم تنظيفةمن قبل )

# المشهد السابع

**سان ــجرمان ، البارونة**

**البارونة** : جوزيف أدخل الجياد على الفور ...( تدخل وتلمح سان ــجرمان ) كيف ! سان ــجرمان ؟

**سان ــجرمان** : ( مضطربا دائما ) نعم ...كما ترين .. انه انا ..مساء الخير ياسيدتى

**البارونة** : ايضا بعد هذا الاثاث ؟

**سان ــجرمان** : يجب ان يلمع ياسيدتى ! ...

**البارونة** : أنه من الجنون بعد الحادية عشرة مساء ! إنك تنتحر ...

**سان ــجرمان** : مدام لم تكن اذن في سهرة ؟

**البارونة** : كنت .. لم افعل اكثر من الظهور .. كان يوجد جمعا مجنونا .. بفضل السماء ! استطعت ان اهرب .. ثم لم اكن في حالى وانا ارحل ك

**سان ــجرمان** : ماذا اذن ؟

**البارونة** : الصغيرة ؟؟ ...

سان ــ**جرمان** : ( بسرعة ومضطربا ) كانت هناك يامدام كانت هناك ! ...

**البارونة** : ( تضحك ) اعلم جيدا كانها كانت هناك ... لكن ...

**سان ــجرمان** : ( مأخوذا ) تعتقدين ؟

**البارونة** : ( تتجه ناحية تسريحتها ) سأنتهز هذه الفرصة لكى اجعلها تأخذ دواءها

**سسان ــجرمان** : ( بسرعة ) ليست عطشى ... اعطيتها من قبل .. ليست عطشى

**البارونة** : لايهم .. الطبيب امر بذلك ( تتجه ناحية السرير )

**سان ــجرمان** : ليس انت .. لاتتحملى الامر ...أنا ...أنا ....

**البارونة** : ( تأخذ خطور ناحية المخدع ) دعك ! ...

**سان جرمان** : ( يدعى انه يسمع الصغيرة تتكلم ) هيه ؟ تريدين أن يقدم بذلك سان ــجرمان الطيب ؟ (للبارونة ) رأيت يامدام الانسة ترغب في ان افعل أنا

**البارونة** : ( تضحكك ) المدلله الصغيرة ! ...

**سان ــجرمان** : ( يضحك ك) الاطفال رائعين ( البارونة تعطية القنينة تذهب ناحية التسريحة وتخلع الدبابيس والقفاز الخ .. وهو بالقرب من المخدع هيا آنستى الصغيرة اشربى ..._ يشرب ) طعمه لذيذ ...( يشرب ) لذيذ جدا مسكر للغاية ! ( يشرب الباقى ) هنا ! ..( جانبا ) آه كنت في حاجة الى هذا !

**البارونة** : ( من مكانها ) كيف تجدين هذا ياابنتى ؟

**سان ــجرمان** : آوه ! ..( يقلد صوت برت ) طيب جدا ياامى طيب للغاية !

**البارونه** : اوه ! يالصوتهاالمبحوح ! الطفلة المسكينة ! ...

( تبدى حركة لكى تتجه ناحية المخدع )

**سان ــجرمان** : ‘نه النعاس .. ( يسدل الستائر بعناية ) يجب ان ندعها تنام !

**البارونة** : ( بطيبة ) عندك حق سان ــجرمان .. انت صبى نادر ..

**سان ــجرمان** : يالنسبة للاهتمام بالسادة مدام اكرر مايفعلة كلب كانيش ( جانبا ) اذهبى للنوم .. اذهبى للنوم ..

**البارونة** : اذهب للنوم يا سان جرمان

**سان جرمان** : ( بسرعة ) انا كلا !

**البارونة** : ( متعجبة هيه ؟

سان **ــجرمان** : ( بسرعة ) يعنى حاضر !

**البارونة** : ( جانبا ) ماذا في الامر اذن ؟ ( عاليا ) ساعدنى في استدعاء مارى

**سان – جرمان** : ( مفزوعا ) مارى مدام ؟

**البارونة** : ( بدون شك ... لكى تخلع ملابسى

**سان ــجرمان** : ( عرضا ) اذا ارادت المدام ... فأنا ...

**البارونة** : ( متعجبة ) هل يروق له ؟

**سان ــجرمان** : سأنادى عليها

**البارونة** : اضرب الجرس .. ( لنفسها ) هذا الصبى فيه شىء ... ( تجلس بالقرب من التسريحة )

**سان جرمان** : ( في هذه الاثناء وفي يده احبال الجرس يقول جانبا )مابيل هنا هذا لايتطابق ابدا

# المشهد الثامن

**البارونه ، مارى ، سان جرمان**

**مارى** : ( لاتظهر في العمق دون ان ترى البارونه ) وبعد ؟

**سان جرمان** : ( مفاجأة جانبا ) يتطابق ! ..

**مارى** : ( دون ان ترى البارونه ) ماذا تفعل ؟ تعالى اذن ! ...

**سان جرمان** : ( بأداء صامت معبر للغاية ) شوت ! مدام !

**مارى** : ( مرتعدة ) أوه !

**البارونه** : هيه ؟ ... آه ! انت يامارى كنت انتظرك ... لنرى ... أسرعى ... افردى شعرى ...

**مارى** : ( التى القت شالها والبونيه في حجرتها ) نعم ، نعم ... يامدام ... ( تفرد شعرها )

**سان جرمان** : ( بصوت منخفض ) بسرعة جدا ) والطفلة ؟...

**مارى** : ( بصوت منخفض) عند مابيل

**سان جرمان** : ( بصوت منخفض ) أين ؟

**مارى** : ( بصوت منخفض ) بالقرب من الاوركسترا الى اليسار

**سان جرمان** ( بصوت منخفض ) حسنا !

**مارى** : ( بصوت منخفض ) على ركبتى اورسول ... اذهب !

**سان جرمان** : ( بصوت منخفض ) سأطير ...

( يخرجان بأندفاع )

# المشهد التاسع

**البارونه ، مارى**

**البارونه** : ٠ دون أن تستدير ) لكن ساسان جرمان .. عد اذن !

**مارى:** ( تفرد شعرها ) مدام ...ذهب ( جانبا ) ارتعد مثل ورقه ( تتناول دبوس من فوق التسريحة البارونه تلاحظ ثوبها )

**البارونه** : كيف ! مارى ارتديت ثوبك الجديد ؟ ... ماذا يعنى هذا ؟...

**مارى** : ( مضطربه ) نعم يامدام ... كنت اجربه ... يجب ان تصنع الخياطة بنسة

**البارونه** : ( تفتش في تسريحتها ) آه هذا .. لكن .. لعب احد في تسريحتى ! .. كل شىء اصبح فوق تحت !

**مارى** : مدام ... انها الصغيرة كانت تلعب ...هذا المساء ...

**البارونه** : اللعبية الصغيرة ! كانت هادئة هذا المساء ؟

**مارى** : اوه ! مدام ... كما صوره !

**البارونه** : لم تعطس ؟

**مارى** : إطلاقا

**البارونه** : غزيزتى المسكينه كم هى رقيقة من حسن الجظ يامارى انه يمكننى الاعتماد عليك ...

**مارى** : اوه مدام

( تفرد شعر البارونه )

**البارونه** : هيا اسرعى سأذهب لاحتضنها قبل ان انام ( تتناول كتابا صغيرا من فوق التسريحة)

**مارى** : ( جانبا ) آه يالهى ! .. لم يعد بعد ! ( تراه يدخل ) آه !

# المشهد العاشر

**البارونه ، مارى ، سان جرمان**

**( سان جرمان يصل مرعوبا )**

**مارى** : ( بصوت منخفض ) وبعد ؟

**سان جرمان** : ( بصوت منخفض ) اورسول كان قد رحل

**مارى** : ( بصوت منخفض ) والصغيرة ؟

**سان جرمان** : ( بصوت منخفض ) وجدتها على مائدة مع اربعة مسلحين ... جعلوها تشرب مشروب الكيرش !

**مارى** : بصوت منخفض ) ياللسماء ... لم تصحبها ؟

**سان جرمان** : ( بصوت منخفض ) لم يرغبوا في اعادتها لى ..لا يعرفوننى ..يجب ان تذهبى ..

**مارى** : ( تظهر شعر البارونه  الذى تمسك به ) وذيل المدام ؟

سان **جرمان** : ( يتناول الذيل ) اعطه لها ...واسرعى !

مارى تخرج بسرعة دون ضجيج

# المشهد الحادى عشر

## البارونه ، سان جرمان

سان جرمان: ( يمشط ذيل البارونه الجالسة وتعطية ظهرها يتبع كل حركاتها متجنبا ان تراه يقول جانبا ) اى كرم ! ملابسي الداخلية شفافة

**البارونه** : ( تبدأ في النعاس في النعاس وهى تقرأ ) آه ! .. حاذرى انك تؤلميننى !

**سان جرمان** : ( مرعوبا ) يقول جانبا ) أوه !

( يمشط بلطف سديد )

**البارونه** : أى

**سان جرمان** : ( مرتعدا يقول جانبا ) ايضا

**البارونه** : دبوس في ظهرى ... انظر ى اذن ياماری !

**سان جرمان** : ( جانبا مترددا ٩ اللعنه !

**البارونه** : لكن انظرى اذن ! ..اوه ! انه يشكنى !

**سان جرمان** : ( محددا ) يجب ذلك ( يمد يده في ظهر البارونه ويسحب قطعة من القطن يقول جانبا ) هاهى قطعة من القطن يامدام ! ٠ يضعها في جيبه )

**البارونه** : كم انت غير مهذبه ماذا تفعلين ؟

( تستدير مارى تكون قد دخلت وامسكت بشعر البارونه سان جرمان مقرفصا يختفى خلف مارى

**مارى** : لاشيء يامدام

# المشهد الثانى عشر

**البارونه مارى سان جرمان**

**سان جرمان** ( مقرفصا بصوت منخفض ) لا توجد مسطردة ؟

**مارى** : بصوت منخفض بسرعة جدا لا احد مابيل اغلق

**سان جرمان** ( بصوت منخفض ) والمسلحين ؟

**مارى** ( بصوت منخفض ) رحلوا ... اختفوا **!** ..

**سان جرمان** : ( بصوت منخفض ) سأطارد المسلحين ... الثكنات .. اللعنة

( ينسحب حتى الباب ويخرج )

# المشهد الثالث عشر

البارونه مارى

**مارى** : (جانبا ) لم تعد لى اقدام ( تنتهى من فرد شعر المدام )

**البارونه** : كتفى ؟ .. مماذا فعلت في كتفى ؟

**مارى** : مرتعبة انا يامدام

**البارونه** : نعم

**مارى** : تبحث لكن لااعرف ( جانبا ) التعس كتف المدام في جيبه

**البارونه** : تعلمين انى لا احب ان اترك محتويات التسريحة تبدد ( تقف )

**مارى** : سأجده يامدام ... سأضغطة ( تعطيها سمعدانا مضاءا ) المدام لم تعد في حاجة الى ؟

**البارونه** : لا .. يمكننا أن نسحبك ( تتجه ناحية حجرتها ) عيناى تنغلقان .. أقع من النعاس ...

**مارى** : ( تتبعها بعينيها تقول جانبا ) آه أنى اتنفس ( البارونه تعود ) آه **!** ياالهى **!**

**البارونه** : آه **!**... برت صغيرتى .. نسيت أن احتضنها

( تضع الشمعدان وتذهب الى المخدع )

**مارى** : ( جانبا ) ترتمى على قطعة أثاث كل شىء ضاع !..

**البالرونه** : ( ترفع الستار وتضع يدها على السرير ) أوه ! الصغيرة المسكينة ! مصابه ببرد !

**مارى** : ( متعجبة ) هيه ؟

**البارونه**: يجب أن اغطيها .. بشالى ! .. ( تأخذ الشال من على مقعد وتضعة على السرير ) نامى عزيزتة الصغيرة نامى جيدا !

**مارى** : ( مرتعدة تقول جانبا ) كيف ! .. هل عادت ؟ ...

**البارونة** : تستعيد الشمعدان ) طاب مساؤك يامارى ( تلاحظ اضطرابها ) ماذا بك اذن ؟

**مارى** ( تجتهد لكى تبتسم ) لاشىء .. يامدام ... أنا ... امل مساء طيبا لك

**البارونه** : ( تبتسم جانبا ) لهما الاثنان اجنحة خاصة هذا المساء ...

# المشهد الرابع عشر

مارى سان –جرمان

**مارى** : ( تذهب الى المخدع ) لو انى اعرف ...

**سان – جرمان** : ( يدخل شاحبا ) مرتعدا مجهدا ) مستحيل أن اجدها ! ... ولا كبارية واحد مفتوح .. أغلق الغاز

**مارى** : ( سعيدة ) لكنها عادت !

**سان جرمان** : ( متعجبا ) آ÷ ياه !

**مارى المدام** احتضنتها حالا ...

**سان جرمان** : ( في قمه الاضطراب ) آه باه .. أين هى ؟

**مارى** : في سريرها ! ...د

**سان جرمان** : في سريرها ! .. ( تجرى ناحية السرير وينزع العروسة مع إطلاق صيحة متوحشة ) هذا !!!

**ممارى** : ماذا اذن ؟

**شان جؤمان** : ( مرتعدا يلقى العروسة على الارضية الخشب ) – هذا !!!

**مارى** ( مرتعدة ) بائس !

# المشهد الخامس عشر

الأشخاص انفسهم ، البارونة

**البارونة** : ( قلقة ) لماذا هذه الصيحات ؟ ... ماذا في الأمر ؟...

**سان ــجرمان** : ( يخفى بسرعة العروسة خلف ظهرة ) لاشىء يامدام ...انى أعطس

**البارونه** : هذا يوقظ فرقى عسكرية ... عما تبحث هنا ؟

**سان ــجرمان** : جئت اضبط ساعتى على البندول

**البارونة** : أذهب اذن" ( جانبا ) بالتحديد فيهما شىء ما غير عادى

( تدخل حجرتها )

# المشهد السادس عشر

سان ــجرمان ، مارى

**مارى** : ( مسته من الخوف ) ماذا فعلت ايها البائس ؟

**سان ــجرمان** : كسرت انف هذا العابث التمثال ! ( يلفى اليها بالعروسة في ذراعيها )

**مارى** : العروسة ! ... هل هذا ما إحتضننته المدام !

**سان ــجرمان** : نعم ... لكن غدا بالنهار ! عندما افكر في أن وريثة فلا سكوسون موجودة في هذا الوقت ربما في ثكنه خياله !

**مارى** : ( بسرعة ) لكن لا فرقة المسلحين تذهب عند منتصف الليل الى فونتا نبلو !

**سان ــجرمان** : ( مرتعدا ) آه ماذا سيفعلون في الذبابة ؟

( يسقط جالسا في المقعد الى اليسار )

**مارى** : ( تسقط جالسة في المقعد الى اليمين ) ضاعت الطفلة ... برت الصغيرة المسكينة ! يالهى ..ما العمل ؟

**سان ــجرمان** : لاتوجد غير طريقة للانسحاب من هنا

**مارى** : ماهى ؟

**سان جرمان** : ( يقف ) الهروب

**مارى** : وانا ايضا ! ( تجرى لتأخذ من مدخل حجرتها شالها والبونية )

**سان ـجرمان** : وبسرعة وبتوتر ودفعة واحدة دون ان تطلب باقى حسابنا !

**مارى** : ( يأخذ ذراعها ) حاضر ! ...هيا

**سان جرمان** ( يتوقف في العمق ) يجب فى هذه الحاله أن نكتب كلمه لهذه السيدة هذا على الاقل !

**مارى** : هذا صحيح ! لكى نهيؤها ! ... هيا اسرع هذه هى المحبرة ... والورق ...

( تترك له كل شىء على المائدة )

**سان – جرمان** : ( يكتب) مدام البارونة ..... "

**مارى** : بتأثر هذه الممدام المسكينة !

**سان ـجرمان** : ( يكتب ) " إننا نخطىء قلمنا في دموعنا ...." ( يأخذ الحبر )

**مارى** : ( متأثرة ) أوه ! نعم

**سان جرمان** : ( يكتب ) " لكى نخبرك أننا سنرحل عنك ... "

**مارى** : أريد ان اكون بعيدة !

**سان ـجرمان** : ( يكتب ) " عنك ... هاربين بالندم من ضياع دون رعاية الشىء الثمين للغاية الى قلبك الرقيق...

**مارى** : ( تبكى ) الصغيرة العزيزة أنا التى كنت احبها كثيرا !

**سان جرمان** : ( يبكى ) وأنا اذن ! ... كنت اقول دائما : انى الم من الا تكون لى ) استكمل ( يكتب ) مذنبان لكن رقيقان صنيعنا عليك جميله قفصنا لصغار السمك والمكافأة الشريفة ..."

**مارى** : أوه نعم ضعيناها عليها لكنها دفعت لنا اول امس

**سان ـجرمان** : للاسف ( يكتب ) المكافأة الشريفة ... التى بها نحن يامدام ... ( يستأنف ) يعنى اننا لم نعد المتواضعين جدا لك الطائقين جدا المدمرين جدا والخادمين توقيع " سان ـجرمان " ( توقيع مبالغ فيه ) لمارى اما انت فضعى هنا توقيعك

**مارى** : ( توقع ) هاهو .... مارى

**سان ـجرمان** : هو هذا ( يطوى بسرعى الخطاب ويكتب العنوان ) الى مدام .... مدام .... مدام .. البارونه

فلاسكومون " ( يقف ويترك الخطاب على المائدة وهو يبكى ) هنا على هذه المائدة يراها يقف !

**ممارى** : سيدة رائعة ( يبكيان )

**سان ـجرمان** : رائعة كما البسكويت !

**مارى** : التى كانت تعطينى دائما هدايا ؟

**سان ـجرمان** : ولا تراجع الشراب ! (ينتحب ويعتقد انه سحب من جيبة منديل ينزع قطعة القطن ) اليك ! كتفها !

لنضعها مع الخطاب ... على الاقل لن تفقد كل شىء !

**مارى** : تعالى سان ـجرمان ! ...

**سان ـجرمان** : هيا ! ..آه هذا يشرخنى هذا يشرخنى !

( يصعدان نحو العمق )

# المشهد السابع عشر

## الاشخاص انفسهم ، برت ، المسلح ، روكامبول

( برت تمتطى ظهر المسلح )

**برت** : ( في الخارج ) الى الامام ! ... تقدم !

**سان جرمان ومارى** : آه ! ياالهى ! هى !

معا

**لحن** : لنسير خطوات ...

ليست خائفة أذن ،

ليست خائفة

فارس صغير ماجن !

تماسك جيدا فوق ظهر روكامبول

مسطردة صغيرة بشعة اجلبها بسرفى

على ظهرى اكثر من  قلبى

سان جرمان ومارى

آه أى سعادة

أى سعادة

هاهو منقذنا

إنه الفارس روكامبول الشجاع

جاء الينا بالطفلة ! نعم اقدم لك شرفى

فارس جميل في قلبى !

**برت** : سوارى ...صمتا ... جبهة ! ...

**مارى** : ( لروكامبول ) أه انقذت حياتنا !

**سان جرمان** : انقذت شرفنا

( يأخذ برت ويضعها على الارض )

**برت** : لروكامبول شكرا ايها العجوز

( تأخذ الريشة تركبها كما لو كانت جوادا وتعدو حول الحجرة )

**روكامبول**: ( يضحكك ) الطفلة أحييت المنطقة ! ... الزملاء كانوا يريدون اصطحابها الى فونتانيك ... وبدونى ...

**سان جرمان**: ( مرعوبا ) كريدييه !

**مارى** : روكامبول العزيز ! ... يجب ان احتضنه من اجل مشقته !

**روكامبول** : ( يحتضننه ) محظوفة !

**سان جرمان** : ( متأثرا ) الف مسلح يجب ان احتضنك ايضا ايها الزميل ! ...

**روكامبول** : ( يبتعد مسافة ) كيف ، كيف ، ايها الزميل ؟

**سان جرمان** : ( يضحك ) حسنا نعم .. خدمتنا نحن الاثنين أنت بالنسبة للمسلحين ! .. أنا بالنسبة للصائدين ! ...

( يريد أن يقفز على عنقه )

**روكامبول** : هيا إذن بالنسبة للطير الصعير الاخضر تريد أن تقول ! ( يقدم له حذاء بوت )

**سان ــجرمان** : أوه ! ... ( لنفسه ) فارس محبوب !

**برت** : ( تصيح ) ايها الصبى مشروب الكيرش !

**سان جرمان** : مشروب الكيرش !

**مارى** : ماذا بها اذن ؟

**سان ــجرمان** : ( لروكامبول ) هل هو معك !

**روكامبول** : هيا اذن انه يكبر الاطفال !

**مارى** : ( تبع برت ) بنستى ! ...

**سان ــجرمان** : بسرعة ضعيها في السرير

**مارى** : آنستى يجب أن تنامى !

**برت** : ( تهرب منها ) أريد عجينة !

**مارى** : عجينة ؟

**سان جرمان** : انها من عائلة فلاسكومون !

**روكامبول**: تعلمنا لغة جميلة

**برت** : ( تجرى ) تارا تا تا تاتا !

**سان – جرمان** : اسكتيها ... سوف تستيقظ المدام

**مارى** : ( تتبع برت التى صعدت فوق المقعد ) آه ياالهى تسمم التبغ !

**برت** : نعم دخنت مع روكامبول !

**سان –جرمان** : اللعنه هل جعلتها تدخن ؟

**روكامبول** : أيه ماذا ؟ هذا ينبت اسنانها ! ( يقدم لها حذاء بوت )

**سان جرمان** : أوه ! ( جانبا ) مخلل ! ( لمارى ) إعتنى بها جيدا ! ...

حمام من ماء الكولونيا لن تظهر بعده !

( تصب عليها ماء الكولونيا )

**برت** : ( تدق بقدميها ) ليس هذا مشروب الكيرش

**مارى** : لاتتحركى

**برت** : تهرب منهم وتجوب الحجرة تتبعها مارى وسان جرمان تارا تا تا تا تا تا !

**روكامبول** : ( يحرض وهو يضحك ) الى الجرى تارا تا تا تا تا !

( يغنى عاليا معها لحن المقدمة بينما سان جرمان ومارى يتبعانها دون ان يلحقان بها )

**مارى** : ( أثناء هذا الضجيج ) هل تريدين ان تصمتى !

**سان جرمان** : امسكى بها اذن ؟

( برت تقلب مقعدا )

# المشهد الثامن عشر

مارى سان جرمان ، البارونه

**سان – جرمان** : ( يرى البارونه وقد ظهرت جانبا ) كان هذا هو الوقت ! ( مسلح بفوطة وينظف المقعد نفصسه اعلى مارى مسلححة بريشة )

**البارونه** : ( ترتدى البرنس ) أى صخب ! هل النار في البيت ؟

**مارى** : ( متلعثمه ) لا ....يامدام ...

( تستغل بشكل آلى ريشتها نقص سان جرمان )

**البارونه** : ( يلمح سان جرمان الذى يضرب) سان جرمان ! ... هذا المقعد دائما ! ...

**سان جرمان** : ( مرتعبا ) المدام تشرفنى ... يجب ان ينور

**البارونة** : (تنظر حولها ) اثاثى مقلوب ! ... ماهذه الدربكة ؟...

**سان جرمان** : إننا ننظم يامدام !... ( هنا تسمع برت وهى تضرب بقدمها الباب تقول جانبا ) اللعنهة ! ( يعطس لكى يغطى على الضجيج )

**البارونة** : ماهذه الضجة ؟

**سان جرمان** : أنا ... قصبة الرئه يامدام

( ضربات قدم جديدة اكثر قوه )

**البارونه** : يوجد احد هنا !

**مارى** : إنه ... إنه الضارب !

**سان جرمان** : ( جانبا ) تضرب جيدا !

**البارونه** : في هذه الساعة ! ... هل يسخران منى ؟ ( تمر تفتح الحجرة تظهر برت ) إبنتى !

( تأخذها من يدها )

# المشهد التاسع عشر

## الاشخاص انفسهم ، برت

**برت** : ( تقفز ) ها ! مامون !

**البارونة** : ( في قمه المفاجأة ) هذه الطفلاة في كامل ملابسها ! في الواحدة صباحا !

**سان جرمان** : ( جانبا ) صباحا !

**مارى** : ( متلعثمة ) مدام ..

**البارونه** : وهذه الزينة ؟ ... ( لمارى ) ياآنسة ماذا يعنى هذا ؟

**مارى** : ( مضطربة للغاية ) مدام ... لا ادرى ... إرتدت ثوبها الوردى ...

**برت** : أنا بنفسى مامون

**البارونه** : ( لمارى ) أرى ذلك جيدا ... لكن هذا لايشرح لى ...

**سان جرمان** : ( يتنهد ) أوه ! ( يأخذ صحبة الحفل الخاصة بالبارونه ويخفيها خلفة وهو يثوب : المدام لاتخمن ؟

**البارونه** : لكن لا ! .. لاأخمن

**سان جرمان** : ( يضحك بطريقة غبية ) العيد !

**البارونه** : هيه ؟

**سان جرمان** : ( يهز الصحبة خلفة مارى تفهم تأخذ الصحبة وتضعها في يدى برت أثناء ماسيحدث ) عيد المدام ... غدا ... مفاجأة ... الانسة ارادت ان تكون الاولى ... طفله ساحرة اليس كذلك ياماري ؟

**مارى** : ( بسرعة ) نعم ، نعم ، مدام ! ( جانبا ) هل هو واع !

**البارونه** : ( مبتسمه ) آه ! اذن هو هذا ! كنت اجدكم في حالى غير عادية !

**سان جرمان** : كان العيد ! ( يصحب الاثنان برت الصغيرة نحو امها وهما يقولان لها بصوت منخفض جدا ) عيد سعيد ، هيا ! بحرارة ! عيد سعيد

**برت** : ( تقدمالصحبة ) عيد سعيد ممامون

**البارونه** : شكرا طفلتى المسكينة !

( تحتضنها وتذهب للجلوس وهى تمسك ببرت بالقرب منها )

**سان جرمان** : ( بصوت منخفض لمارى ) أنقذنا !

**البارونه** : ( لبرت ) أوه ! أى رائحة فظيعة تصدر عنك !

**سان جرمان** : ( جانبا ) مرتعبا المسلح !

**مارى** : ( مضطربه ) إنه ...

**سان جرمان** : إنه ماء الكولونيا مدام

**البارونه** : ماء الكولونيا ؟

**سان جرمان** : من اجل العيد ! ... دائما من اجل العيد !

**البارونه** : لكن لها رائحة كريهه !

**سان جرمان** : بائعو الروائح اصبحوا لصوصا هذه الايام يصنعونها من رؤوس الخرفان ! ( لمارى ) يجب أن يغيروا هذه الطريقة ( جانبا ) اللعنه على هذه الروائح ( بصوت منخفض لمارى ) أنقذنا ايضا

**البارونه** : كيف يابرت المسكينة حتى تشاركى في عيدى هل استيقظت ؟

**برت** : أوه لا مامون ...لكى اذهب الى مابيل

**البارونه** : ( مندهشة وهى تنظرخادميها ) كيف ؟

**سان جرمان** : ( جانبا ) اللعنه ! ( يضحك بصوت مرتفع جدا ) آه ! آه ! آه! آه ! عند مابيل !

**برت** : نعم !

**سان جرمان** : ( يضحك بقهقهة ) تصورى يامدام ... حلمت أنها كانت عند مابيل ! مستحيل نزع هذا من فكرها ! آه ! طفله مرعبة طفلة مرعبة !

**البارونه** : ( تضحك ) الواقع أنه حلم فريد ( لابنتها ) وماذا فعلت عند ممابيل ؟

**برت** : شربت الكيرش !

**سان جرمان** : ( يضحك ويتلوى ) آه ! آه ! آخ! ( يخبط مارى المضطربه للغاية بصوت منخفض) أضحكى أذن بحرارة ! ( غالبا ) آه ! آه١ تشرب كيرش ! طفلة مرعبة ! إنها معجونه بالذهب !

**برت** : ( تقترب من سان جرمان ) نعم شربت ! ...(للبارونه ) مع مسلحين ...ثم رقصت معهم ...وصحبونى الى الثكنه ... ثم جاء بى كوكامبول الى هنا بالجواد على عنقه ...

**سان جرمان** : ( يجتهد في ان يضحك ) اوه اوه اوه كوكامبول !

**مارى** : ( تجتهد في ان تضحك ) كوكامبول ! آه آه آه

**البارونه** : هذا عجيب

**سان جرمان** : يضحك باستمرار للبارونه ) آه آه آه حلم مرعب ! ..حلم مرعب !آه آه آه ( جانبا ) اللعنه ! ... لنغير الحديث ( لبرت ) هيا ياانستى ... رددى المجاملة التى تعلمتيها ( يميليها بصوت منخفض ) فضل مقبول مامون البارونه ...

**البارونه** : ماهذا ؟

**سان جرمان** : مفاجأة ! ... مجاملة بسيطة كالعادة

**البارونه** ( لبرت ) كيف هل تعلمت شيئا ؟

**برت** : نعم مامون !

**سان جرمان** : ( للبارونه ) كما لو كانت تقول قصيدة ...

**البارونه** : للافونتين ؟

**سان جرمان** : ( بازدراء ) هيا إذن ! ... قصيدتى أنا !

**البارونه** : آه ! ... إنى اسمع

**سان جرمان** : ( لبرت ) هيا ! ... بجرارة ! ... بحرارة !... ( أثناء اداء الطقس برت تؤدى حركة رفع شواربها ) برت تغنى

**لحن** السيد هيرفي

الفارس ديك القرية

**سان جرمان** : ( جانبا ) ماذا تغنى هنا ؟

**مارى** : (جانبا ) أغنية المسلحين ...

**سان جرمان** : ( بصوت منخفض لبرت بينما تغنى ) ليست هذه

**برت** : تضربه ) لكن اسكت اذن إنك تزعجنى

**البارونه** : حقا ...لاتزعجها

**برت** : اعيد مرة اخرى

**(تستعيد)**

الفارس ديك القريه

حيث ماهو في الحامية

داخل المقاطعة

هناك الرقص تحت الظل

هناك الرقص فوق الخضرة

مع سوزون ...و، زون ، زون ،

و، زون ،زون ، زون !

**البارونه** : ماهذا اذن ؟

**سان جرمان** : انها ...قصيدتها يامدام !

**برت** : ( تتحدث ) المقطع الثانى

**( تغنى )**

" تعالوا انه يقوب بعيد ا عن الضجة

هناك خلف السيف الدغل

تثرثر

تقول : " لنثرثر في الزواج ...

عندما ، هل نتحرر منه ؟

لكنه يجيب

و،زون ،زون،زون

،زون،زون،زون

**البارونه** : كفى ! كفى !

( هنا ترقص برت خطوة صغيرة عسكرية ٍ

**مارى** : ( بصوت منخفض ) هاهى الصحبة

**البارونه** : ماهذة الخطوة ؟ ... آه **!** الرعب **!**

**سان جرمان** : ( يضحك ) آنها ... آنها رقصة السكويتش مدام

**البارونه** : ( منشية ) رقصة السكويتش **!** ماذا أنها رقصة حديثة ؟

**سان جرمان** : ( بشكل محدد ) هى كذلك **!**

**البارونه** : لكن من الذى علمها لها ...؟

**سان جرمان** : أنها مارى

**مارى** : ( مرتعبة) أنا ؟

**سان جرمان** : من اجل عيد المدام **!** ... أنا ، القصيدة ...ومارى ورقصة السكويتش

**البارونه** : عظيم جدا ... عظيم جدا عندى سهرة غدا سأجعلها ترقصها ستنال اعجاب القاعة **!**

**سان جرمان** ( جانبا ) اللعنه **!** ... سأحجز مقعدا

**البارونه** : اشكركم ياصدقائى ... أريد أن اعرف إهتمامتكم ورعايتكم ...

( تذهب باحثة عن نقود في تسريحتها )

**سان جرمان** : ( بصوت منخفض لمارى ) مبلغا لكل منكما **!**

**مارى** : ( بصوت منخفض ) عندى تأنيب ضمير

**سان جرمان** ☹ بصوت منخفض ) بولك أعلى **!** ... اذا كان المبلغ يضايقك اعطه لى

**البارونه** : ( تعطى قطعة ذهبية لكل منهما ) خذا استمرا في السهر على هذه الطفلة العزيزة **!**

**برت** : ( تذهب ناحية المائدة ) هاهو خطاب لمامون **!**

**البارونه** : ( تتقدم خطوة ) لى انا ؟

**سان جرمان** : ( بصوت منخفض ) خطابى **!**

**برت** : ( تقترب من البارونه ) نعم **!** ... مع كتفك

**البارونه** : ( تخفى بسرعة قطعة القطن ) الا تسكتى ( تفتح الخطاب ) خطاب منك ! هل تريدان ان تتركانى ؟ ... هل بددتما شيئا ثمينا على قلبى ؟ اشرعى يامارى ...

( سان جرمان ، مرتعبا يشرح الحيرة الكبرى )

**مارى** : مدام ... في الحقيقة نعم ...

**البارونه** : لكن هذا الشيء الثمين ...ماهو ؟ تكلما

**سان جرمان** : ( الواقف بالقرب من القفص ) آوه !

( يأخذ الببغاء ويبحث كيف يضعها في جيبة دون ان يصل اليها )

**مارى** : مدام يجب أن نقول لك كل شيء ... إنها عزيزتك الصغيرة ...

**سان جرمان** ( يتقدم بسرعة يضع الببغاء في قبعته وهو يعيد تصفيف شعره وهو يستكمل عبارته ) ببغاء ! ببغاؤك السغير العزيز

**البارونه** : ماذا لايبقى غير ذلك ؟

**سان جرمان** : ( جانبا) اللعنه ينقرنى هنا في اعلى

**البارونه** : أخفتنى

**سان جرمان** : ( جانبا ) نتف شعرى .....آوه ! ... ( يرى الصغيرة التى مرت من الناحية اليسرى وقد اشعلت يسجارة وتستعد لتدخينها ) هيا ، حسنا وغده صغيرة ! ( يأخذها منها )

**البارونه** : ( تستدير ) هيه ؟

**سان جرمان** : لاشيء ( يدس السيجارة المشتعلة في جيبه وقد احترقت يده ) كلب احترق !

**البارونه** : ( لسان جرمان ) هيا عد الى مكانك ... ستعد غدا أفيشات للببغاء .... وعدت بخمسين فرنكا مكافأة ...

**سان جرمان** ☹ جانبا) سنسلمه أوه أنه يحترق تحت وينقر في اعلى

**مارى** : ( بصوت منخفض لسان جرمان ) سيان ... عندى توبيخ ضمير

**سان جرمان** : ( بصوت منخفض ) دبدب في اعلى !

**البارونه** : آه هذا أمل أن يكفى هذا التعب في ليله واحدة حان الوقت لكى نستريح هذه الصغيرة المسكينة تسقط من النعاس ....سان جرمان احملها الى حجرتى ستنام مستكينة بالقرب منى

**سان** جرمان : فورا يامدام ( يأخذ بيرت بين ذراعية ويقول جانبا ) إنه ينقرنى ! ( لبرت وهو يمر امام الجمهور ) حسنا ! ...الا نقول طبتم مساء لهؤلاء السادة ! ... لنرسل لهم قبله فورا !

( برت ترسل قبلات )

**لحن** : فرقة جميلة

لهذه الكوميديانه في العشب

أعلم ايها السادة أننا وعدنا

قرطاس من الحلوى الرائعة

اذا لم يكن النجاح مشبوها

( مرة اخرى )

لكن شيئا من العظمة والنجاح

على حسب ضخامة القرطاس ...

برت : ( وهى بين ذراعى سان جرمان )

صفقوا إذن للصغيرة

لكى يكون القرطاس كبيرا

الجميع

صفقوا

الخ